Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

القصص الأدبية العربية في نيجيريا: دراسة وتحليل بعض "الأيام" لطه حسين وتأثيرها في القصص العربية بين الكتاب اليوربويّين من ٢٠١٠م إلى اليوم

A Study of Ṭāha Hussain's "al-Ayyām" and its Impacts on Arabic Stories Authored by Yoruba Writers from 2010 Till Date

Yunusa Jamiu

Department of Arabic and France, Faculty of Art, University of Wilayah Kuara

yunusa.jamiu@kwasu.edu.ng

ملخص

إنّ اهتمام الكتّاب النيجيريين المبدعين باللغة العربية كان متركزا على الشعر ولم يعيروا النثر الأدبي عناية لائقة إلا متأخرا. والمشكلة التي تثبّط الدارسين من الاقبال على النثر الأدبي إقبالهم على الشعر هي ما يحاول هذا البحث كشفها ثمّ العامل الذي دفعهم إلى الاهتمام بالنثر الأدبي في إسهاماتهم الحديثة. تسعى هذه المقالة إلى مناقشة تأثير ثلاثيّة طه حسين **الأيام** كنقطة الانطلاق في توجيه الكتّاب النيجريين إلى الابداع في مجال النثر الأدبي خصوصا في فنّ كتابة الذكريات بهدف اكتشاف أهمية الكتابة النثرية الأدبية في تطوير الفكر والتوجيه الاجتماعي وابراز اسهامات الثقافة العربية في المجال الأدبي النيجيري. وقد اتخذ هذا الكاتب المنهج الاستقرائي الوصفي لعرض النزعة ومناقشتها واكتشاف مدى تأثّر النيجيريين بالكاتب المصري. وقد أسفرت النتائج أن فقدان النموذج الشيّق المؤثر الذي يهيّجهم وتأخّر نضج تعبيرهم عن أحاسيسهم بالعربية السليمة من المشكلات التي أبطأت سيرهم في النثر الأدبي، واتّضح كذلك أن طه حسين هو الرائد والمشجع للمبدعين النيجيريين في مجال النثر الأدبي الحديث كما اكتشفت المقالة أن المبدعين النيجيريين أنشأوا يُعربون عن ضمائرهم وخلفيتهم بعبارة سيّالة شيقة ممتلين بقدوتهم الأدبية. وأخيرا تعرفت المقالة على أن التعبير عن العاطفة الشعورية من نوع الذكريات يثير حيوية أدبية ويجدد التوجيه الخلقي في المجتمع. وقد اختتمت الدراسة بأن التعبير الأدبي بالعربية لدى الكتّاب النيجيريين قد بلغت مستوى يعكسون به التطورات المعاصرة وبالتالي يلزم دارسي العربية بنيجيريا أن يستغلّوا الكتابة الأدبية للنموّ الإنسانيّ في تخصصهم.

الكلمات الافتتاحيّة: نقطة الانطلاق، ذكريات، استرداد، التهييج، معاصر.

Abstract

The attention given to literary prose among Nigerian Arabists has historically lagged behind that granted to poetry until very recently. This research aimed at identifying the problem that

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

made literary prose much late in developing and posits that Ṭāha Ḥussayn's seminal trilogy, *al-Ayyām*, served as the decisive springboard that propelled Nigerian Arabic writers into creative prose, specifically by embracing the *memoir* form. Adopting judgment sampling technique and text-based ethnography as data collection methods, the study embraced a qualitative design that utilized the descriptive analytical approach to analyse and evaluate the impact of the Egyptian on the Nigerian writers. Findings reveal Ṭāha Ḥussayn as the pioneer inspiration on the Arabic creative prose writers among Nigerian writers in Arabic. It is also discovered that individuals' experiences are being expressed in flowing literary expression. Finally, it was found out that expressing emotional feelings in *memoir* form enhances societal moral rejuvenation. The study, therefore, concludes that Arabic literary expression has attained a standard capable of projecting contemporary developments; thereby highlighting the necessity for Arabists in Nigeria to further explore such writings to advance humanity in their field.

Key words: springboard, memoir, inspiration, rejuvenation, contemporary

Article History:

Received: 08/12/2025 Accepted: 13/05/2026 Published: 30/6/2026

المقدمة

الوضع الأدبي في نيجيريا من القديم إلى الحاضر

إنّ الجو الأدبي للغة العربية في نيجيريا– منذ بداياته– اتّسم بالطابع الديني الإسلامي الخالص، ولا يزال –إلى حدّ كبير– محافظًا على هذا الطابع حتى العصر الحاضر. ويُعزى ذلك إلى أنّ العربية وآدابها ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالدّين الإسلامي، فانتشارها وذيوعها بين النيجيريين كان في كنفه ورعايته. صحيح أنّ العربية دخلت نيجيريا أول ما دخلت عبر طرق التجارة الصحراوية،(غلادنثي، ١٩٩٣:١٧) غير أنّها لم تتحول إلى لغة للعلم والثقافة والتقدّم إلا برعاية الإسلام. وبفضل الإسلام أصبحت العربية لغة رائجة في ميدان الثقافة والتعليم، وظلت متفردة بلا منافسة إلى أن جاء الاستعمار الأوروبي وفرض لغاته على الشعوب.

ويؤكد مرتضى بدماصي هذه الحقيقة بقوله" :كانت اللغة العربية فريدة في الميدان لفترة لا تقل عن أربعة قرون، وذلك قبل اعتداء الدول الغربية على أفريقيا بلغاتها، ثم منافستها على ثرواتها، ومحاولتها القضاء على اللغة العربية... وكان مفهوم الرجل المثقف في غرب أفريقيا آنذاك هو المثقف بثقافة عربية إسلامية، لأن الثقافة –بما تحمله من معنى– لم تكن متوفرة إلا في الأوساط الإسلامية. (بدماصي مرتضى،٢٠١٤:٣)" كما يوضح علي أبولاجي أن التعليم العربي في نيجيريا، شأنه شأن نظيره في سائر بلدان العالم الإسلامي غير الناطقة بالعربية، ظلّ إلى اليوم محصورًا في خدمة تعليم الإسلام دون أن يتجاوز إلى آفاق أوسع من المجالات الثقافية والفكرية، حيث

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

يقول" :إن التعليم العربي في نيجيريا وفي غيرها من بلدان العالم الإسلامي غير الناطقة باللغة العربية لم يكن له لحدّ الآن هدف أساسي آخر غير خدمة تعليم الإسلام..." (عبد الرزاق علي،٢٠١٢:٩)

إنّ الواقع الذي كانت عليه العربية وثقافتها في نيجيريا بدأ يتغير تدريجيًا بعد حصول البلاد على الاستقلال، حيث أخذت اللغة العربية تستعيد مكانتها في مختلف المجالات الإنسانيّة، وأقبل المسلمون –ومعهم قلة من غيرهم– على تحصيل المعرفة من خلالها. وقد تزامنت هذه النهضة مع تحسن العلاقات بين نيجيريا والدول العربية، الأمر الذي أسهم في تجديد مسار التعليم بالعربية وتوسيع آفاقه.

وكان لمصر دور محوري في توجيه الدّارسين النيجيريّين وتعزيز الثقافة العربية في البلاد، إذ انتقلت التجارب التعليمية والأدبية المصرية إلى مختلف مراحل الدراسة العربية في نيجيريا، وأسهمت في جعل العربية أداةً للكتابة في مجالات معرفية متنوعة. ويبرز من بين الأدباء المصريين الذين تركوا أثرًا عميقًا في تكوين المتعلّمين النيجيريّين الدكتور طه حسين، من خلال سيرته الذاتية **الأيام**، التي مثّلت نموذجًا مؤثرًا في تشكيل الاتجاهات الأدبية والنثرية الحديثة في نيجيريا وهي نقطة انطلاقهم في الكتابة الأدبيّة النثريّة لاسيما في مجال السيرة الذاتيّة. ويكون حد هذا البحث على ما أسماه زكرياء إدريس أوبو حسين بعصر الازدهار وذلك من عام ٢٠٠٠م إلى يومنا هذا. ويقول عن العصر إنه "نتيجة لنشاطات العلماء المحدثين الذين تعلموا في المدارس العليا وفي الجامعات فلا يفوت من له إلمام بابثاق الثقافة العربية في نيجيريا أن نهضة الأدب العربي قد بدأت." (حسين، ز. إ،2010:11)

مشكلة البحث

ومن منطلق ما تقدم إن المشكلة التي يحاول البحث حلّها هي تأخر اقبال الدارسين باللغة العربية بديار نيجيريا على النثر الأدبيّ وخاصة فنّ كتابة السيرة الذاتية.

منهج البحث

استخدمت المقالة المنهج الوصفي الذي هو الأنسب في البحوث الأبية لهذا النوع من الدراسة لاستكتشاف أسباب المشكلة وطرق حلّها للحصول على النتائج.

عرض ودراسة

المحور الأول:

السيرة الذاتية كفنّ أدبيّ

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

من الفنون الأدبية التي استرعت انتباه الدّارسين إلى شخصية طه حسين فنّ السيرة الذاتية. ويقتضي الحديث عن هذا الفن التوقف عند النثر الأدبي، لكون السيرة الذاتية تُكتب بالنثر الفني أو الأدبي، ذلك النثر الذي ينقل القارئ إلى عالم الكاتب من خلال تعابير مؤثرة وموحية. وهذا يعني أن العمل الأدبي في هذا المجال لا بد أن يكون ثمرة تجربة شعورية صادقة تدفع الكاتب إلى تدوينها في صفحات تتيح للقراء الاطلاع عليها والتأثر بها.

ومن المهم الإشارة إلى وجود مصطلحات متقاربة في هذا المجال، قد تبدو مترادفة لكنها تختلف من حيث المضمون وطريقة العرض. فقد أشار شوقي ضيف إلى أن فن السيرة الذاتية ظهر في الأدب العربي منذ العصر العباسي، حيث يقول" :*وهو فن مستحدث عندهم، قلدوا فيه غيرهم من الأمم الأجنبية التي قرؤوا آثارهم، وخاصة اليونان، فإن بعض متفلسفتهم ترجم لنفسه، وتحدث عن كتبه، وحاكاهم متفلسفة العرب، واتسعت المحاكاة...* كما يذهب سيد قطب إلى أن هذا الفن من الفنون الأدبية المستحدثة التي *"انفصلت عن علم التاريخ."* (ضيف شوقي:١١٣-١١٤)

وتبصِرنا الدراسات الحديثة بوجود تباين بين السيرة الذاتية والتراجم الشخصية والذكريات. ولعل الرجوع إلى الثقافة الغربية –التي استُورد منها هذا الفن– يساعد على توضيح هذه الفروق: فـ biographyعند الإنجليز تعني سيرة يكتبها شخصٌ عن شخصٍ آخر بأسلوب أدبي، أما autobiographyفهي السيرة الذاتية التي يكتبها الفرد عن نفسه ويعرض فيها تفاصيل حياته، بينما يقابل مصطلح memoirما يُعرف بالذكريات، حيث يركّز الكاتب على بعض مواقف حياته وتجاربها من غير أن يلتزم بعرض جميع ملابسات سيرته الشخصية. (Blurb.com)

أهمية السيرة الذاتية كفنٍ أدبيٍ

قد سبق القول إنّ فنّ السيرة الذاتيّة في الأدب العربيّ بمعناه الحديث مستورد من الغرب ولعلّ ذلك يؤيّد الفنّ كتطوّر إنسانيّ ذي أثرٍ إيجابيّ في توجيه النشأة. وتتلخص أهمية الفنّ فيما يأتي:

- إنّها حبل الوصل بين الواقع والخيال حيث إنّ الكاتب يسرد خبراته الواقعيّة بخيال ينقل مضامن ضميره إلى المتلقّين من القراء ويترك سردُه فيهم الأثر والمشاركة.
- تساعد السيرة الذاتية على تحليل النفس البشرية لأنّ بها يُفهم أحوال نفس الكاتب في عصر كتابته ومدى تصوير عمله للمجتمع.
- حريّة الكاتب في إبراز أسلوبه الشخصي من إبدعيّته الأدبيّة يَظهر بها تفردُه بطريقة عرض يتميّز بها عن غيره من الكتّاب.

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

- السيرة الذاتيّة مَعبَر إلى مكاشفة خصائص الكاتب في مجتمعه والاعتراف بملابسة تصرفاته في بيئة تكييفه.

وما قد ورد عن الأهمية إنما هو قسط يسير غير مستوفٍ لما تضيفه السيرة للدّارسين من الفوائد.

طه حسين وثلاثيته (الأيام)

يُعدُّ طه حسين من رواد الأدب العربي–بل الأدب الدولي–الحديث، وشخصيته غنية عن التعريف إلا أنّ مسا بسيطا عنه لا يضر بمقالة مثل هذه. ولد طه حسين سنة ١٨٨٥م لأب موظف صغير بشركة السكر وكان مولده في إحدى قرى مغاغة بمصر، وكان سابع ثلاثة عشر ولدا لأبيه. بدأ الدّراسة في كتّاب القرية، افتقد بصره وهو صغير ولعله لهذا عوضه الله بذكاء حاد فحفظ القرآن ولم يجاوز عمره تسع سنوات. ألحقه أبوه بالأزهر وانضم إلى الجامعة المصرية الأهلية سنة ١٩٠٨م، وأُرسل في بعثة إلى فرنسا وكان ذلك بعد أن أكمل رسالة الدكتوراه ببحثه عن أبي العلاء المعرّي. تعلّم في باريس تاريخ الإغريق والرومان وآدابهما ودرس كذلك الآداب الفرنسية الحديثة. وعاد إلى مصر بعد الدراسة وعيّن أستاذا بالجامعة المصريّة. (ضيف شوقي:١١٣–١١٤)

وظهرت محاولته في الترجمة عن نفسه إلى حيز الوجود سنة ١٩٢٧م حيث نشر الجزء الأول وهو يتضمن مواقف طفولته وصباه في قرية ولادته، والجزء الثاني يتناول حياته بالأزهر والجامعة بالقاهرة، ويضم الجزء الثالث أيامه في فرنسا مدة إقامته بها. وعلى الجملة تعرض ثلاثيتُه هذه المعنونَةُ بـ**الأيام** ذكريات تلمذته عبر جميع مراحله الدّراسية. ويتبلور تأثير المؤلف ومؤلفاته هذه في المثقّفين ثقافة عربية بهذه الديار بتدقيق النظر إلى أنّ التراث النثري في مجال الأدب– من حيث إنه صورة صادقة تعرض تجربة الكاتب– نادر جدّا.

المحور الثاني:

السيرة الذاتية في الأدب النيجيري العربي

هذا وإن كانت السيرة الذاتية قد وُجدت لدى النيجيريين–في لون الترجمة– زمنا قبل هذا العصر إلا أن ذلك يقتصر على الدّارسين باللغة الانجليزية لأنه سبق أن قدّموا سيرتهم أعواما قبل إقبال المثقّفين ثقافة عربيّة إلى الفن في عصر ازدهار الأدب العربي النيجيري، ومن أشهر من أسهموا في المجال وَوْلَيْ شَوْيِنْكَىWole Soyinka بكتابه Ake: The Years of Childhood (1981) أما السيرة الذاتية – أيًّا كان نوعها – التي تُعَدّ من الفنون النثرية الحديثة، فقد استورد العرب صورتها الفنية بصيغتها الأدبية من الغرب، وهو ما أكسبها طابعًا أدبيًّا متميّزًا. ولم تعرف الساحة الأدبية العربية النيجيرية هذا اللون من الأدب قبل اطّلاعها على ثلاثية طه حسين، إذ كانت الأغراض النثرية السائدة آنذاك بعيدة عن هذا النمط الإبداعي في حلّته الثقافية الحديثة. وتُعَدّ باكورة هذا الفن في

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

الأدب العربي النيجيري ما قدّمه العلّامة الإلوري آدم عبد الله في كتيّبه الموسوم بـ "**من هنا نشأتُ وهكذا تعلّمتُ حتى تخرّجتُ**"، الذي قدّمه للجمهور بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس **المركز العربي الإسلامي بأجيجي، لاغوس، نيجيريا عام** ١٩٩١م.

ورغم أنّ المؤلف لم يقصد من الكتيّب إنتاجًا أدبيًّا صرفًا، فإنه يُعَدّ سيرة ذاتية للشيخ رحمه الله، إذ استعرض فيه مراحل حياته منذ طفولته حتى بلوغه مكانته العلمية، وذكر نسبه وأصوله وأجداده. كما ألحق بالكتيّب ما ورد في مؤلفَيه الأخرين **لمحات البلور في مشاهير علماء إلورن**"و**"**نسيم الصبا في أخبار الإسلام وعلماء بلاد يوربا**"**، والجمع بين هذه المؤلفات الثلاثة يُكوّن ما يستحق أن يُعَدّ ترجمة ذاتية متكاملة. ويقول الإلوري عن نفسه في *لمحات البلور*:لا أريد أن أكتب عن نفسي ما يعرفه الناس، بل تركت لهم مجالًا ليكتبوا مدحًا أو ذمًّا، صدقًا أو غيره، والحمد لله على ذلك... وإنما أريد أن أكتب ما لا يعرفه الكثير عني، لتمام المعرفة واليقين والوضوح".. (الإلوري آدم عبد الله، ٢٠١٣م:٢٨) غرض الكاتب في الصفحات هو أن يقرّب سير حياته إلى القراء وهذا هو الغرض ذاته في السيرة الذاتية إلا أن الإلوري اكتفى بسرد لم يستوف العناصر الأدبية اللازمة.

نموذجان من السيرة الذاتية في الأدب النيجيري العربي

التسيرة الذاتية – على غرار ما سبق – هي ذلك السرد الذي يعرض فيه الكاتب تجاربه الشعورية وخبراته الذاتية، مستوفيًا العناصر الأدبية المميزة لهذا الفن. وتكمن طرافة هذا اللون الأدبي في كونه يكشف شخصية الكاتب وملابسات حياته، فيقدّم للقارئ صورة صادقة عن ذاته في قالب فني وأسلوب أدبي راقٍ. والسيرة الذاتية ليست غريبة على دارسي العربية وثقافتها في نيجيريا، كما لم تكن غريبة في الأدب العربي عمومًا، إلا أنّها في هذه الصورة النثرية الحديثة تُعَدّ جديدة كل الجدّة.

ومن منظور المصطلحات الأدبية السابقة، تُعَدّ المحاولات التي سعى من خلالها المثقفون ذوو الثقافة العربية إلى تسجيل تجاربهم الشخصية خطوةً رائدة ومبادرةً طيبة في ترسيخ هذا اللون الأدبي وترويجه في البيئة النيجيرية. وفي السطور الآتية، نعرض نبذة عن اثنين من الرواد في هذا المجال الأدبي مع مقتطفات من أعمالهما التي تمثّل هذا الاتجاه الإبداعي..

مرتضى بن عبد السلام الحقيقي

مرتضى الحقيقي، كما أورده علي عبد القادر في نهاية قصته المعنونة »**السَّنَة**«، هو مرتضى بن عبد السلام بن محمد البخاري بن محمد الطاهر. وُلِد في أواخر سبعينات القرن الماضي بحي **سَكَمَ** بمدينة **إلورن** العريقة بولاية كوارا في نيجيريا، وفيها نشأ وتربّى. بدأ تعلّمه بحفظ القرآن الكريم في سنّ مبكرة، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الحكومية

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

التابعة لجمعية أنصار الدين في **إنَا أَلْكَوْ**، حيث لازم معلّمه الأستاذ **مرتضى بن محمد الأول بن أبي بكر الصديق سَكَمَ**، الذي كان له أثر بالغ في توجيهه علميًا وتربويًا.

واصل تعليمه بكلية تربية معلمي اللغة العربية في **جَيْبَا**، ثم التحق بالجامعة الإسلامية في **جمهورية النيجر**، حيث نال درجة الليسانس في **الأدب العربي** .واستمر في دراساته العليا حتى حصل على **درجة الدكتوراه** .وقد أسهم بعدد من المؤلفات الأدبية المتنوّعة، ويعمل حاليًا أستاذًا للأدب العربي في إحدى الجامعات النيجيرية.

قصة **السنَّة**

تُعَدّ هذه القصة، على قِصرها، **وِعاءً يحمل خلاصة التجارب** التي تكبّدها كاتبها خلال عامٍ كامل، ومرآةً تُجَلِّي صبره وجلده في سبيل التحصيل الثقافي. تدور أحداثها حول **عبد الله**، الشابّ المتعطّش للعلم، الذي طالما راودته رغبة جامحة في الارتقاء المعرفي، حتى سنحت له الفرصة أخيرًا لبلوغ مبتغاه بالسفر إلى دولةٍ مجاورة هي **جمهورية النيجر**، حيث تقع الجامعة الإسلامية التي قصدها. انطلق عبد الله في رحلته العلمية برفقة صديقٍ له بعد أن أنهى دراسته الثانوية بمدينة **جَيْبَا** في ولاية كوارا. وقد واجهما في طريقهما **صعوباتٍ جمّة** ناجمة عن قلّة خبرتهما بالسفر وعدم امتلاكهما للوثائق اللازمة، غير أنّ **التوفيق الإلهي** حال دون ضياعهما، فوصلا إلى **عاصمة النيجر** سالمين بعد أن اضطرّا لدفع مبلغ مالي صغير ليجتازا العقبات الحدودية.

وبعد أداء الامتحان والمقابلة الشفهية اللذين استغرقا يومين، انتظر عبد الله النتيجة بلهفةٍ شديدة، فأُعلن قبوله **منتسبًا لا منتظمًا**، ومعنى هذا أنه لن يحصل على منحةٍ دراسيةٍ كاملة، فخَيّم عليه الحزن وخيبة الأمل. إلا أنّ بعض الإخوة الكبار في الجامعة طمأنوه بأن الانتساب لا يعني الفشل، بل هو اختبارٌ للجدّ والمثابرة. فاستجمع عزيمته، وبذل جهدًا مضنيًا طوال العام حتى حقّق التفوّق، فنال **الانتظام الكامل** والمنحة الدراسية المستحقّة، مكللًا مسيرته بالنجاح والعزيمة.

حامد إبراهيم محمود الهجري

وُلِدَ حامد إبراهيم محمود الهجري في قرية أَيِغَوْرَوْ التابعة للحكومة المحليّة في إلورن الشرقية عام 1976م .وتبعد هذه القرية عن مدينة إلورن —عاصمة ولاية كوارا —بنحو خمسين كيلومترًا. نشأ حامد في كنف والده الذي عني بتربيته تربية دينية صالحة، فلقّنه القرآن الكريم ومبادئ العلوم الإسلامية منذ نعومة أظفاره. التحق بمدرسة دار العلوم في إلورن، ثم واصل تعليمه في دار الهجرة بمدينة كنو، حيث أكمل دراستيه الإعدادية والثانوية بين عامي 1993م

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

و١٩٩٨م .وفي عام 1999م ارتحل إلى جمهورية تشاد ليلتحق بكلية العربية والإسلامية التابعة لجمعية الدعوة الإسلامية العربية بليبيا، ونال منها درجة الليسانس عام 2003م بتقدير ممتاز.

تابع دراسته العليا في كلية الدعوة الإسلامية بليبيا، فحصل على الدبلوم العالي عام 2004م، ثم على درجة الماجستير عام 2007م .وبعد عودته إلى الوطن في العام نفسه، أقبل على الخدمة العامة في ولاية غومبي، حيث أسهم في مجال التعليم والدعوة. وقد توّج مسيرته العلمية بالحصول على درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية في جمهورية النيجر .وهو يعمل حاليًّا محاضرًا في كلية آدم أَوْغِي للتربية في أَرْغُنْغُ بولاية كَيْبِي، كما يشغل منصب محاضر مساعد بالجامعة الإسلامية في النيجر

رواية خادم الوطن

تُعدّ هذه الرواية سيرةً ذاتيةً لشخصية كاتبها، يمثّلها بطلها **السيد نور** الذي أنهى دراسته الجامعية حديثًا. ويلزم كلَّ من سلك هذا المسار وانضمّ إلى صفوف خريجي الجامعات أن يخدم وطنه مدة عامٍ كامل مقابل أجرةٍ شهريةٍ رمزية، تقلُّ عمّا يستحقه الموظف الرسمي، وتُعدّ هذه الخدمة شرطًا أساسيًّا لاستحقاق أيّ منصبٍ حكومي أو توظيفٍ رسمي لاحق، بل وحتى للالتحاق بالمؤسسات شبه الحكومية.

كانت سنة الخدمة الوطنية بالنسبة إلى السيد نور عامًا حافلًا بالتحديات والمعاناة؛ فقد واجه منذ بدايتها صعوبات متتابعة اختبرت عزيمته وصبره. وأولى العقبات التي صادفته كانت فقدان جامعة تخرّجه من قائمة الجامعات الأجنبية المعترف بها في نيجيريا، مما اضطره إلى التنقل مرارًا بين إلورن وأبوجا سعيًا وراء الحلّ. وبعد جهدٍ طويل، تكللت مساعيه بالنجاح بفضل تدخّل وزارتي الخارجية والتعليم. ومن بين التحديات أيضًا ترجمة شهادته الجامعية من اللغة العربية إلى الإنجليزية، وهي اللغة الرسمية في نيجيريا، إذ إنّ جمهورية تشاد التي تلقّى فيها تعليمه تعتمد العربية لغةً رسمية، الأمر الذي جعل مسألة الترجمة والتصديق معقدة وطويلة الإجراءات.

ولم تتوقف الصعوبات عند هذا الحدّ، فقد واجه الشاب خادم الوطن تحديات نفسية واجتماعية، بعضها نابع من التحامل ضدّ اللغة العربية ومجال دراستها، إلا أنه واجهها بصبرٍ وعزمٍ وإصرارٍ على النجاح، فتمكّن من تجاوزها جميعًا. لقد كانت تلك السنة تجربةً فريدةً في حياته، تجسّد صراع الطموح مع الواقع، وتُبرز روح المثابرة في وجه العراقيل. وقصته هذه ليست سوى صورةٍ صادقةٍ من ذكرياته خلال سنة الخدمة الوطنية، عامٍ جمع بين الألم والأمل، والتعب والانتصار، في سبيل خدمة الوطن العزيز.

المحور الثالث:

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

تأثير الأيام في القصص

ابتداءً من "**من هنا نشأتُ وهكذا تعلّمتُ حتى تخرّجتُ** "للمرحوم الشيخ الإلوري، نجد أن هذه القصة – على قصر حجمها – تعدّ **سيرة ذاتية مكثفة** تحمل في طيّاتها حقائق تاريخية عن حياة الشيخ، كما تكشف في الوقت نفسه **عن أثر الأيام والتجارب في تكوينه الفكري والوجداني**.

يقدّم الإلوري في سيرته سردًا واقعيًا لمسيرته العلمية، ويتجلى فيها تأثّره بالأسلوب الأدبي الحديث الذي برز في النصف الأول من القرن العشرين، ولا سيما بأسلوب **طه حسين** في كتابه *الأيام* .ويتّضح ذلك في قوله: "وهكذا أدركت والدي في بلدة والدتي حيث كنت أتوهم أن الدنيا تنتهي بحدودها..." (الإلوري:٩) ولا يخفى تأثّر الشيخ الإلوري بطه حسين إذ يقول: "ويذكر أن قصب هذا السياج كان يمتد عن يمينه إلى آخر الدنيا من هذه الناحية."[١] (حسين طه:ج١:٤)، وقد صرّح الإلوري–في مقدمة الورقة–بالتزامه للمنهج الجديد والأسلوب الحديث حيث يقول:"وبعد فهذه السطور القليلة تنويه بآبائي وأساتذتي في هذه البلاد، وأنا اليوم وإن كنت قد تركت منهجهم القديم، بعد أن تربيت عليه، والتزمت الأسلوب الحديث والمنهج الجديد، فلهم الفضل،..." (الإلوري:٧) وإن كان الإلوري الذي هو في الطليعة الأولى من أعمدة التجديد والتطوير في مجال التعلّم والتعليم العربيين يعترف بإقباله على المنهج والأسلوب الحديثين فإن ذلك إثبات بتأثير طه حسين خاصة في تعبير الإلوري، والفرق في تعبيرهما هو أنّ الإلوري استخدم ضمير المتكلم حيث طه حسين استعمل ضمير الغائب. ويُلمح التأثّر من هذا النوع في كتّاب الأدب النيجيري باللغة العربية.

الأيام وكتّاب القصص العربية النيجيرية

يُشمّ بوضوح أثرُ كتاب *الأيام* لطه حسين في كتابات الشيخ الإلوري، إذ سار على نهجه في تسجيل الحقائق الذاتية والتجارب الوجدانية بأسلوبٍ يجمع بين الصدق النفسي والعمق التأملي .وقد انعكس هذا التأثر في أعمال عددٍ من الكتّاب النيجيريين المبدعين الذين اقتفوا أثر هذا العملاق الأدبي، واستلهموا منه روح الاعتراف الذاتي والتجديد الأسلوبي.

ولم يقتصر تأثر الإلوري بطه حسين على المستوى الفردي، بل امتدّ إلى الوعي الثقافي للأجيال اللاحقة، حيث ظهرت بوادر هذا التأثر في كتابات شبان الأدب والثقافة العربية في نيجيريا، الذين سعوا إلى التعبير عن ذواتهم وتجاربهم الشخصية بلغةٍ عربيةٍ أصيلةٍ متجددة تستجيب لتحديّات العصر وتعبّر عن واقعهم الوطني والاجتماعي.

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وفي السطور التالية، يسعى هذا الكاتب إلى إبراز بعض مظاهر هذا التأثر الأدبي من خلال تحليلٍ نقديٍّ لنموذجين مختارين في هذه المقالة. وتوضح الجولة التحليلية في هذين النموذجين مدى تأثر الكاتبين بكتاب *الأيام* لطه حسين، سواء في البناء الفني أو في معالجة التجربة الذاتية. فالشخصيتان المحوريتان في هذين العملين — عبد الله ونور —تمثلان في كثيرٍ من جوانبهما البطل في *الأيام*، ذلك البطل الذي لم يُسمّه طه حسين صراحةً باسمه طوال السيرة، مما أضفى على العمل طابعًا رمزيًّا عامًا يتجاوز حدود الذات الفردية إلى تجربة إنسانية شاملة . وهكذا نرى أن كلا الكاتبين النيجيريين استلهم هذا النمط من السرد الذاتي غير المباشر، فجعل كلٌّ منهما من بطله صورةً فكريةً وأدبيةً لنفسه، تعكس معاناته وطموحه في سبيل العلم والنور.

رسم شخصية بطل القصة

يُعَدّ رسم شخصيات القصة من أهم العناصر التي تُسهم في تطوير العمل الأدبي، سواء من قِبَل الكاتب أو القارئ. فالكاتب يبتكر الشخصية ويمنحها الحياة والتفاعل داخل السياق السردي، بينما يقوم القارئ بتتبّع ملامحها وتحليل أفعالها لفهم مغزى الأحداث والرسائل الكامنة في النص. ومن أبرز الوسائل التي يستغلها الكتّاب لإبراز عمق الشخصية توظيف الملابسات والأحداث المحيطة بها، مما يتيح فهمًا أعمق لبطل القصة أو للحادثة المحورية التي يقوم عليها العمل الفني.

ويتجلّى تأثّر الكتّاب النيجيريين بكتاب *الأيام* لطه حسين في الطريقة التي جعلوا بها البطل شخصيةً محوريةً رئيسة في قصصهم، بحيث يدور السرد كلّه حول تجربته الفردية ونموّه الذاتي، كما فعل طه حسين في تصوير رحلة بطله التعليمية والنفسية.

وفي هذا السياق، نلاحظ أن عبد الله في قصة *السنّة* ونور في رواية *خادم الوطن* يشتركان في النمط السردي نفسه، إذ يدور الحدث حول تجربتهما الشخصية التي تمثّل محور القصة. ف عبد الله يواجه في *السنّة* تحديات الالتحاق بالجامعة وما يصاحبها من صعوبات اجتماعية وأسرية، بينما يكابد نور في *خادم الوطن* مشقات الحياة العملية بعد تخرّجه في الجامعة، في مواجهة الواقع الوطني ومتطلبات الخدمة. وهكذا يظهر أن كلا الكاتبين قد تأثّر بمنهج طه حسين من بناء الشخصية المحورية، فجعل بطل القصة مرآةً للتجربة الإنسانية والمعاناة الفردية في سبيل تحقيق الذات والعلم وخدمة الوطن.

السرد

يُعدّ السرد من أبرز الوسائل الفنية في عرض الأحداث داخل العمل القصصي أو الروائي، وله أساليب متعددة تختلف باختلاف الرؤية الفنية للكاتب. ومن بين هذه الأساليب السرد المباشر، (الدكتور فرهود، حسن شاذلي

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وآخرون:١٤٧) وهو النمط الذي استخدمه القاصّان النيجيريان على نحوٍ يشبه ما فعله طه حسين في *الأيام*. فقد اتّبع الكاتبان أسلوبًا سرديًّا يعتمد على التركيز على البطل وتتبّع كل ما يحيط به من ملابساتٍ وأحداثٍ وظروفٍ نفسية واجتماعية، مما جعل الشخصية المحورية تتجلّى أمام القارئ بوضوحٍ وعمق. وهذا التوجّه يُعدّ دليلًا واضحًا على أن *طه حسين* و*الأيام* كانا نموذجًا يُحتذى به في الكتابة القصصية الحديثة باللغة العربية في نيجيريا، إذ اقتفى الكاتبان أثره وكتبا على منهجه السردي الواقعي التأملي.

وقد استخدم كلٌّ منهما ضمير الغائب في السرد، وهو الضمير الذي يتيح للكاتب حرية التدخل والتعليق في مجرى الأحداث، فيُضيء للقارئ بعض الجوانب الغامضة، ويثير لديه التشويق والرغبة في المتابعة حتى نهاية القصة دون ملل. هذا الأسلوب منح السرد طابعًا موضوعيًا وتحليليًا في آنٍ واحد، حيث يجمع بين الواقعية والوصف النفسي.

البعد الزماني والمكاني

العنصران الزماني والمكاني من أهم المكونات التي تُملي حركة الأحداث ومسار السرد في القصة أو الرواية، إذ يتطلّب نجاح العمل الأدبي أن تقع أحداثه في زمانٍ محددٍ ومكانٍ معلومٍ يتّسقان مع طبيعة الشخصيات وتطورها. ومن خلال هذين البعدين تتشكّل البيئة القصصية التي تنمو فيها الأحداث وتكتسب دلالتها الواقعية والفنية.

وقد تمثّل القاصّان النيجيريان بأسلوب طه حسين في توظيف الزمان والمكان، مع بعض الفروق في المدى والحدود. فـ طه حسين في *الأيام* تناول فترة زمنية طويلة تمتد على سنواتٍ من طفولته حتى شبابه، إذ أنّه ركّز في الجزء الأول من سيرته على مرحلة الطفولة في قريته، وما أحاط بها من ظروفٍ اجتماعيةٍ وتعليميةٍ، ثم انتقل إلى مرحلة دراسته في القاهرة وما واجهه فيها من تحوّلات.

أما الهجري في *خادم الوطن* فقد ركّز على فترة محددة من حياته، هي سنة خدمته الوطنية، متناولًا ما مرّ به من تحدياتٍ ومعاناةٍ بعد تخرّجه في الجامعة، بينما يعرض كاتب *السنّة* ما جرى لبطل قصته عبد الله في نيجيريا وأرض النيجر خلال سنةٍ واحدةٍ أيضًا، في تصويرٍ دقيقٍ يجمع بين الواقعة والتجربة الذاتية.

وهكذا يتضح أن الكتّاب النيجيريين لم يقتبسوا من طه حسين موضوع السيرة الذاتية فحسب، بل استلهموا طريقته في بناء الزمان والمكان بوصفهما إطارين واقعيين ومعنويين لتطوير الشخصية وإبراز وعيها الذاتي والاجتماعي.

بساطة التعبير ووضوحه

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

من أبرز ما تأثّر به القاصّان النيجيريان في أعمالهما هو **بساطة التعبير ووضوح الأسلوب**، وهو ما يجعل القارئ مقبلاً على القراءة من بداية القصة إلى نهايتها دون سآمة أو ملل، ودون الحاجة إلى الرجوع المتكرر إلى المعاجم لفهم النص. وقد ظهر هذا التأثير جليًّا عند مقارنة أعمالهما بما ورد في *الأيام* لطه حسين، إذ يتميز أسلوبه بالسلاسة والوضوح مع عمق المعنى ودقة الوصف.

ويتجلى هذا التأثير بوضوح في المقطع الآتي من *الأيام*، حيث يقول طه حسين:

> "كان سابعَ ثلاثةَ عَشَرَ من أبناء أبيه، وخامسَ أحدَ عَشَرَ من أشقّته، وكان يشعر بأن له بين هذا العدد الضخم من الشباب والأطفال مكانًا خاصًّا يمتاز من مكان إخوته وأخواته. أكان هذا المكان يُرضيه؟ أكان يُؤذيه؟ الحق أنّه لا يستطيع الآن أن يحكم في ذلك حكمًا صادقًا. كان يُحسّ من أمّه رحمةً ورأفةً، وكان يجد من أبيه لينًا ورفقًا، وكان يشعر من إخوته بشيءٍ من الاحتياط في حديثهم إليه ومعاملتهم له".. .(حسين طه:١٧-١٨)

ويلاحظ القارئ في هذا النص مدى **العفوية والبساطة** في عرض المشاعر الإنسانية، دون تعقيد لفظي أو تزويق لغوي مفرط. فالكاتب ينقل الأحاسيس والعلاقات الأسرية بلغة قريبة من وجدان القارئ، وهو ما سعى القاصّان النيجيريان إلى محاكاته في أسلوبيهما، إذ حرصا على جعل اللغة وسيلة للفهم والتأثير، لا عائقًا أمام المعنى. كما اتخذا من الوضوح والبساطة سبيلاً لتقريب القارئ من شخصيات العمل الأدبي والتفاعل معها.

القطعة السابقة تمثل مثالًا واضحًا للغاية على **بساطة التعبير وشفافيته** عند طه حسين، ونموذجًا نيّرًا لأسلوبه المتميز بالوضوح والصدق الفني. فقد استطاع أن يعرض وصفًا شفافًا للظروف التي أراد إبرازها، دون اللجوء إلى أي تعقيد في التراكيب، كما تجنّب الالتواء في المعاني أو الغموض في المقاصد، فجاء تعبيره في غاية الوضوح، لا يترك مجالًا للّبس أو سوء الفهم لدى القارئ.

وقد احتذى القاصّان النيجيريان حذوه في سردهما القصصي، متأثرين بهذا النسق الواضح في التعبير والبناء، كما يتّضح في النموذجين التاليين. يقول **الحقيقي** في قصته:

> كان عبد الله شابًّا موهوبًا واسع الآمال، بعيد الغايات، تمتاز لديه الحياة الهانئة السعيدة التي تمتّ بصلة وثيقة إلى التعلّم كسبًا واكتسابًا، وقضاء الوقت في الاستفادة

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

من جوهره واقتناء لُبّه. وهو في سبيله إلى هذه المهمة باحثٌ لا يَوهَنُ ولا يَستكين، حتى هدته فاتحة الألطاف إلى خبر جامعة إسلامية بجمهورية النيجر، بعد طول مكوثه وانتظاره القبول في إحدى جامعات الدول العربية العريقة، وكان ذلك عام تخرّجه في المرحلة الثانوية غير بعيد. لم يزل صاحبُنا، والحالة هذه، يأخذ على الفور سبيله إلى اغتنام الفرصة الذهبية المتاحة، وتحقيق الأمنية العالية المنشودة التي طالما تمناها وتتراءى لعينيه خيالاتها، راجيًا أن ينال مستقبلًا زاهرًا ينتفع به هو ودينه ووطنه وعصره. فجمع ما عنده من زادٍ، ويا له من فقرٍ مدقعٍ ذاق معه معاناةً مريرةً قبل نيل مراده أثناء سعيه الدؤوب للاستعداد للرحيل المضني البعيد". (الحقيقي، مرتضى عبد السلام: ١)

يُلاحظ من خلال هذا المقطع أنّ القاصّ حافظ على **النسق البسيط واللغة الشفافة** التي تخلت من الغرابة اللفظية أو التعقيد التركيبي، مقتفيًا أثر طه حسين في الجمع بين السهولة والعمق، وبين البساطة والجمال الفني في آنٍ واحد.

ذلك صاحب **السنّة** ولننظر في ما يقوله الهجري في **خادم الوطن** وهو يصف ظروف نفسه من الصواعق التي أحدقت به:

اسودّت الدنيا أمام نور، وتدفقت عليه الهموم من كل جانب، وكان–عادة– إذا أخفق له رجاء يتغير مجرى تفكيره وحركاته، ويفلت عنه حتى زمام تنظيم أمور حياته الضرورية، حيث لا يستطيع صرف التفكير إلا في هذا الرجاء الضائع، ولا يوجه الحركات إلا إليه، وتراه دائمًا سابحًا في بحار الهموم مغرقًا فيها! لا تكاد أعضاؤه الداخلية تتحمّل عبء هذه المصيبة حتى تترجمها أخواتها الخارجية لكافة الناظرين، وتبدو الآثار واضحة في جميع تصرفاته وحركاته، يرثي عليه كل من يراه، ويشفق عليه كل من حاوره. لكنه حاول في هذه المرة أن يتغلب عليه فلم يفلح، واجتهد في إخفاء آثارها فباء الاجتهاد بالفشل، وراح في عالم مجهول مظلم، لا يعلم النهار منه ولا الليل، هجر الأصدقاء والأحباب مليًّا، وانقطعت صِلاته بالناس وهو بينهم، حتى مضى على هذه الأحوال شهرا وأشهر، قبل أن يبدأ بلملمة عزيمته المشتتة، وتشحيذ همته الفاترة، لعله يدرك هذه الأمنية المجنونة في المرة القادمة فيلتحق بالفريق الأول لعام ألفين والثمانية.

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

> إنّ الأيام لا تجري على وتيرة واحدة ولا تغنّي على قيثارة محدّدة، وإنما تُبكي اليوم وتُضحك غدًا، هكذا وجد نور أيامه واقتنع بها بعض الاقتناع، فلم يطُل انتظار الفَرَج بعد هذا الهمّ القاتل حتى سمع بقبوله في الخدمة الوطنية المنتظرة، فدبّ الفرح في شرايينه، وانقشعت غياهب الهمّ والحزن عن عالَمه، وتدفّقت ينابيع البهجة والسرور في مجرى حياته منذ اللحظة. (الهجري،حامد محمود،٢٠٢٢م:٣٢-٣٣)

النموذجان المعروضان أعلاه يمثلان دليلًا واضحًا على مدى تأثّر الكاتبين بعبقري الأدب النثري العربي الحديث **طه حسين** من خلال روايته الخالدة **الأيّام**، كما تقدّم في التحليل السابق. ومن المفيد إلقاء ضوء – مهما يكن بسيطًا – على بعض الخصوصيات التي تُظهر تأثيره المباشر في الكاتبين، ومن ذلك ما يلي:

استعمال ضمير الغائب

اتخذ كلّ من الكاتبين ضمير الغائب في سرده القصصي اقتداءً بطه حسين، كما سبقت الإشارة في الكلام عن السرد، وإن كان استعمال ضمير المتكلّم هو الأنسب عادةً في مثل هذا النمط من الأعمال الذاتية. غير أنّ لجوءهما إلى ضمير الغائب أتاح لهما مساحةً أوسع في التحليل الموضوعي للأحداث، وحريةً أكبر في عرض الملابسات النفسية والاجتماعية التي تحيط ببطل القصة، مما ساعد على انتظام الأفكار وسلاسة الانتقال بينها.

الصدق والصراحة

يتجلّى الصدق والصراحة في تعبير الكاتبين عن تفاصيل حياتهما وشخصيتيهما، كما هو الحال في *الأيّام*، حيث عرض طه حسين جميع ملابسات طفولته وصباه عرضًا شفافًا، لا يحجبه تكلّف ولا يلتف عليه غموض. وبالأسلوب نفسه، بسط الكاتبان القول في كلّ ما مرّا به من تحدياتٍ ومعاناةٍ دون مواراةٍ أو إخفاء، فكشف **الحقيقي** في قصّته عن الصعوبات التي واجهها في سبيل تحقيق طموحه العلمي، وأماط اللثام عن الظروف المحيطة به لتبدو للقارئ جلية واضحة. ومثل هذه الشفافية التعبيرية تعدّ سمةً أساسية في فنّ **السيرة الذاتية**، إذ تُمكّن القارئ من النفاذ إلى أعماق التجربة الإنسانية للكاتب.

استخدام الخيال في الوصف

على الرغم من أنّ **الخيال** ليس عنصرًا طاغيًا في هذا النوع من السرد، الذي يستند إلى خلفية واقعية صادقة، إلا أنّ الكاتبين لم يُغفلا دوره الجمالي، فزوّدا أعمالهما بنفحاتٍ خياليةٍ لطيفةٍ تخدم العاطفة وتزيد النصّ **رونقًا**

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

وجاذبية، دون أن تخرجه عن طبيعته الواقعية. وبذلك حذا كلّ الكاتبين حذو صاحب *الأيّام* في التوفيق بين **الواقعية والخيال الفني**.

وخلاصة القول، أنّ تأثّر الكاتبين بطه حسين في كتاباتهما النثرية القصصية – وليس في السيرة الذاتية فحسب – ظاهر للعيان، إلا أنّ المجال في مثل هذه الورقة لا يتّسع لعرض كلّ مظاهر هذا التأثّر التي تحتاج إلى دراسة أعمق ومستقلة.

نتائج البحث

تناولت السطور السابقة مسألة السيرة الذاتية بوصفها فنًّا أدبيًّا في الأدب العربي بوجهٍ عام، وفي الأدب العربي النيجيري بوجهٍ خاص، مع تسليط الضوء على مدى تأثّر الكتّاب النيجيريين بطه حسين في هذا المجال الإبداعي. وقد أسفرت الجولة التحليلية عن النتائج الآتية:

١. أنّ طه حسين يُعدّ شخصيةً أدبيةً رائدة يُقتدى بها في ساحة النثر العربي الحديث، وقد كان له أثرٌ بالغ في تشكيل الحسّ الأدبي لدى الكتّاب النيجيريين باللغة العربية.

٢. أنّ إدخال الخلفية الشخصية ضمن الإطار الأدبي من نوع السيرة الذاتية يسهم إسهامًا إيجابيًا في توجيه الناشئة وبناء الوعي الثقافي والاجتماعي لديهم.

٣. أنّ التعبير عن المشاعر والعواطف الإنسانية في هذا اللون من الكتابة يساعد على تعزيز التواصل الإنساني والمشاركة في ترسيخ القيم الأخلاقية والتنموية داخل المجتمع.

٤. أنّ الأدب العربي النيجيري قد بلغ مرحلة من النضج والوعي الفني تؤهله لأن يشارك بفعالية في المشهد الأدبي العربي العام، حيث أظهر الكتّاب النيجيريون قدرةً متميزة على التعبير المعرفي والفكري بلغةٍ عربيةٍ سليمةٍ وأسلوبٍ فنيٍّ رفيع.

٥. أنّ اللغة العربية أثبتت صلاحيتها وقدرتها على حمل التعبير عن المستجدّات في مختلف الميادين الإنسانية والفكرية المعاصرة، سواء في البيئة العربية أم الإفريقية.

الخاتمة

إن العقبات التي عرقلت سير النثر الأبي في نيجيريا قد تزايلت وكان ذلك بسبب نضج التعبير المؤثر بالعربية السليمة، وأصبح الدارسون يُقبلون على الكتابة الابداعية النثرية مقتدين ومتأثرين بعبقرية الأديب العالمي طه

Al-Ḍād Journal
DOI: 10.22452/aldad.vol10no1.6
e-ISSN: 2637-1146
https://ejournal.um.edu.my/index.php/aldaad/index

حسين، وثلايته **الأيام** نقطة الانطلاق للمحاولات التي يسديها الكتّاب النيجيريّين كما شرعوا ينتجون في شتى نواحي الأدب. وقد أتوا بما يتّسم بالاتجاه الجديد في الابداعي النثري وخصوصا في مجال السيرة الذاتيّة.

وختاما، تدعو هذه الورقة إلى مواصلة الجهود الإبداعية – لدى الكاتبين المدروسين وغيرهما – من الأدباء النيجيريين، إلى الإكثار من الإنتاج النثري الأدبي من هذا اللون الفني، وترسيخ حضور الأدب العربي النيجيري في الساحة الأدبية العالمية. وتُنادي الورقة الباحثين والدارسين إلى مواصلة الدرس والتحليل والمقارنة سعيًا إلى دعم حركة النثر العربي المعاصر، ودفع عجلته إلى الأمام في الديار النيجيرية، خدمةً للغة العربية وآدابها.

References

Abdur-Razāq, Ali A. (2012). *Naḥwa Taṭwīrit-Taᶜlīmil-Lughatil-ᶜArabiyyah fī Naijīriya*. Cairo: Shumūs lin-Nashri wa ᶜIlām.

Al-Ḥaqīqī, M. A.(2006). *As-Sannah*. Ilorin: Kewudamilola Presss.

Al-Ḥijirī, Ḥ. M. I., (2022). *Khādimul- Waṭan*. Cairo, Darul Fikr al-Arabi

Al-Ilorī, Adam Abdullah, (2013). *Min Huna Nash'atu wa hakadha Taᶜalamtu hattā Takharajtu*. Nigeria, Agege: Markaz Ta'lim al-Arabiyy.

Bidmas, Murtala, (2014). *Fāᶜiliyyatul-Lugatil-ᶜArabiyyah fī Naijīriya, Nigeria*. Shebiotimo.

Blurb.com retrieved 23/11/2024

Farhūd, Hassan S., et al. (1981). *An-Naqd wal Balāghah*, Saudi Arabia.

Galadanchi, Shaykhu A. S. (1993). *Ḥarakatul-Lughatil-ᶜArabiyyah fī Naijīriya*. Al-Maktabatul- Afrīqiyyah.

Hussayn, Ṭāhā (n.d.). *Al-ayyam*. Cairo, Darul Maᶜārif

Oseni, Z.I. (2010). *Taḥdīd ᶜUsūril-Adab al-ᶜArabiyy an-Naijīrī* in *Min maẓāiril-llughatil-ᶜArabiyyah wa Ādābihā fī Naijīriya,* ed. Oseni, Z.I., Minna, Nigeria, Barocer Prints.

Soyinka, W. Ake (1981): *The Years of Childhood*, Ibadan, Spectrum Books Limited, Nigeria.